

المقطع الصوتي الطويل ومفهوم التقاء الساكنين في الدراسات اللغوية التراثية

مجدي باخرمة

أستاذ مساعد اللغويات ، قسم اللغة العربية وآدابها ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الملك عبدالعزيز ، جدة ، المملكة العربية السعودية

قدم للنشر في ١١/٢٤/١٤٣٤ هـ وقبل للنشر في ١/٨/١٤٣٥ هـ

الكلمات المفتاحية: فونولوجيا العربية – التقاء الساكنين – المقطع الصوتي.
ملخص البحث: يعتبر مفهوم التقاء الساكنين من العناصر الأساسية في دراستنا وفهمنا للتشكيل الصوتي للغة العربية، خصوصاً أن علماء العربية القدامى قد استخدموا هذا المفهوم في الدراسات اللغوية التراثية، حيث عللوا بعض التغيرات التي تطرأ على البناء الصوتي للعربية بالحاجة إلى تجنب التقاء الساكنين.
يركز هذا البحث على دراسة مفهوم التقاء الساكنين عند علماء العربية الأوائل وعلاقته بتجنب نوعين محددتين من المقاطع الصوتية في اللغة العربية هما المقطعان الصوتيان الطويلان: المقطع المكون من صامتين بينهما حرف مد (ص ح ص)، والمقطع المنتهي بصامتتين متجاورين مباشرة ومسبقين بحركة قبلها صامت (ص ح ص ص). إن هذين المقطعين يتشابهان في انتهاء كل منهما بصوتين ساكنين أو – بعبارة أخرى – بحرفين غير متحركين. أما في الدراسات الصوتية الحديثة، فإن وجه التشابه بين هذين المقطعين يعود لكونهما مقطعين طويلين (أو ثقيلين جداً). ولأن المقطع الصوتي مفهوم لم يرد عند علماء العربية القدامى في تحليلهم لبعض ظواهر التشكيل الصوتي في اللغة العربية؛ فقد اقتصرنا دراستهم لبناء الكلمات وعلاقة الأصوات بعضها ببعض على العلاقة التتابعية الخطية للأصوات دون افتراض وجود مستويات صوتية أكبر من الوحدة الصوتية أو الحرف.